Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ **التعميم**: ومعناه ألاّ يُحْصَرَ الفعلُ في مفعول واحد، لأن الكلام يُتَوَخّى منه التعميم. كقوله تعالى: ﴿**أولئك الذين أَنْعَمَ الله عليهم من النبيّين من ذرّيّة آدم وممّن حَمَلنا مع نوح ومن ذرّية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجْتَبَيْنَا...**﴾[٢] فقد وردت في الآية الأفعال «حملنا» و«هدينا» و«اجتبينا» من غير أن يُذكر لها مفعول به لأن المقصود بها الشمول والتعميم.

٢ ـ **لمراعاة الإيقاع الصوتي**: أي لمراعاة الفواصل الكلامية التي تجعل للنثر إيقاعاً خاصاً وتقسيماً موسيقياً يُجَمِّلُه، نحو قوله تعالى: ﴿**سَبّح اسمَ ربّكَ الأعلى، الذي خلق فسوّى، والذي قدّر فهدى...**﴾[٣] فقد حُذِفَ مفعول كل من «خلق»، و«سوّى»، و«قدّر» و«هدى» لتستوي الفواصل الصوتية، إضافة إلى إرادة التعميم.

٣ ـ **للاختصار**: بمعنى أنه يُحْذَف لإيجاز الكلام. كقول الشاعر:

تَمَنَّيْتَهَا لَمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقاً فَأَعْيَا أَوْ عَدُوّاً مُدَاجِيَا

فقد حذف المتنبي هنا مفعول «أعيا» للإيجاز، ولم يقل «فأعياك». وكقوله تعالى: ﴿**ألم يجدك يتيماً فآوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى...**﴾[٤]

٣ ـ **تقديم المتعلق**: قد يتقدّم المتعلّق على الفعل لأسباب ودواعٍ بلاغية متعددة، نذكر في ما يلي أبرزها:

أ ـ **تقديم الحال والظرف والجار والمجرور**: يتقدم كل من الحال والظرف والجار والمجرور للأسباب التالية:

١ ـ **لتخصيصها بالفعل**: كقوله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ...**﴾[٥] فقد تم تقديم الجار والمجرور في هذه الآية من أجل تخصيص الله بالفعل (فعل الحشر) وتعظيمه.

---

(٢) مريم / ٥٨

(٣) الأعلى / ١ ـ ٣

(٤) الضحى / ٦ ـ ٨

(٥) آل عمران / ١٥٨